النص الذي أرسلته يتضمّن ثلاثة مقاطع من الكتاب المقدس، وهي:

1. إنجيل لوقا 13: 6-9 (مثل التينة غير المثمرة)

2. الرسالة الأولى إلى كورنثوس 13: 8-11 (عن المحبة والمعرفة)

3. الرسالة إلى أفسس 4: 13-16 (عن النضوج في المسيح)

فيما يلي مجموعة أسئلة وأجوبة مأخوذة من النص نفسه، مع تأملات من أقوال الآباء القديسين

أولاً: مثل التينة غير المثمرة (لوقا 13: 6-9)

السؤال 1: ماذا وجد صاحب الكرم في التينة المغروسة في كرمه؟

الجواب: لم يجد فيها ثمرًا ثلاث سنين متتالية.

السؤال 2: ماذا طلب صاحب الكرم من الكرام؟

الجواب: طلب أن تُقطع التينة لأنها لا تثمر وتشغل الأرض بلا فائدة.

السؤال 3: ماذا أجابه الكرام؟

الجواب: طلب أن يتركها هذه السنة أيضًا، حتى يحفر حولها ويضع زبلاً، لعلها تثمر في السنة القادمة.

تأمل آبائي:

يقول القديس كيرلس الكبير:

"الكرام هو المسيح الذي لا ييأس من النفس العقيمة، بل يطيل أناته عليها ويعتني بها لتعود إلى الحياة."

ويقول القديس يوحنا الذهبي الفم:

"الله لا يعاقب سريعًا، بل ينتظر توبتنا كما انتظر ثمر التينة."

ثانيًا: عن المحبة والمعرفة (1 كورنثوس 13: 8-11)

السؤال 1: ماذا يقول بولس عن المحبة؟

الجواب: "المحبة لا تسقط أبدًا"، أما النبوات والعلم فتبطل.

السؤال 2: ماذا يقصد بقوله "لما كنت طفلًا كنت أتكلم كطفل"؟

الجواب: يشير إلى أن الإنسان في الطفولة الروحية لا يدرك كل شيء بعمق، ولكن عندما ينضج بالمسيح يفهم الأمور بوضوح.

تأمل آبائي:

يقول القديس أغسطينوس:

"المحبة هي التي تبقى إلى الأبد، لأنها من طبيعة الله نفسه الذي هو محبة."

ويقول القديس غريغوريوس النيصصي:

"النضوج في المحبة هو الانتقال من معرفة جزئية إلى معرفة الله وجهاً لوجه."

† ثالثًا: نحو كمال الإنسان في المسيح (أفسس 4: 13-16)

السؤال 1: ما الهدف من النمو الروحي بحسب بولس الرسول؟

الجواب: أن نبلغ إلى وحدة الإيمان ومعرفة ابن الله، إلى إنسان كامل، إلى قياس قامة ملء المسيح.

السؤال 2: كيف ينمو الجسد الواحد (الكنيسة) بحسب النص؟

الجواب: بنمو كل عضو بحسب عمله الخاص، لبنيان الجسد في المحبة.

تأمل آبائي:

يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: "المسيح هو الرأس، وكل واحد منا عضو فيه. فإذا نما كل عضو في المحبة، نما الجسد كله."

ويقول القديس إيريناوس:

"الإنسان الكامل هو الذي صار على صورة المسيح في المحبة والطاعة لله."

السؤال في الصورة مأخوذ من الرسالة الأولى إلى كورنثوس 13: 8-11، ويتعلّق بالتمييز بين الطفولة الروحية والنضوج الروحي.

إليك السؤال والجواب الكامل كما يمكن أن يُقدَّم في الدرس:

السؤال:

كيف نفهم حياتنا على ضوء النصّ الإنجيلي (1 كورنثوس 13: 8-11)؟

تَفَكَّر في الفَرْق بين الطِّفْل والبَالِغ.

الجواب:

في هذا النصّ، يوضّح القديس بولس الرسول أنّ الحياة الروحية تمرّ بمراحل، مثل نموّ الإنسان من الطفولة إلى البلوغ.

فالطفل يَتَكلّم ويفكّر ويفهم بسطحية، أمّا الإنسان البالغ فيدرك الأمور بعمقٍ ونضوج.

وهكذا نحن في الإيمان: عندما نكون في البداية تكون معرفتنا بالله جزئية وضعيفة، ولكن عندما ننمو في المحبّة والإيمان والمعرفة نصل إلى النضوج الروحي، فنرى الحقائق بوضوح كما هي في المسيح يسوع.

تأمل من الآباء القديسين:

يقول القديس غريغوريوس النيصصي:

"الحياة المسيحية هي مسيرة من الطفولة إلى الكمال، من معرفة جزئية إلى معرفة الله وجهاً لوجه."

ويقول القديس يوحنا الذهبي الفم:

"النضوج في المسيح لا يعني معرفة أكثر فحسب، بل محبة أعمق وأقوى."